وليد جنبلاط يصدر "قدر في هذا المشرق"

ربما آثر وليد جنبلاط الصمت بعدما نقل إلى نجله تيمور، في السلم، أمانة كان قد ورثها مضرّجة بدم والده الشهيد. لكنّ أقدار بعض الرجال، وخصوصًا في هذا المشرق الذي لا يزال يعاني لعنة التاريخ، تلاحقهم بلا هوادة، فيشعرون بأنهم يعيشون حربًا لا نهاية لها، وأنّ عليهم الخروج عن صمتهم.

هكذا هو قدر وليد جنبلاط.

وما يقرّر أن يقوله هذا الرجل اليوم هو أكثر من مذكّرات عائلة ناضلت من دار المختارة، لحماية الدروز، ودفعت أثمانًا باهظة أحيانًا للحفاظ على دورهم في لبنان وفي هذا المشرق العربيّ. إنّه يرى بوضوح المخاطر الكبرى التي عادت لتهدّد ليس فقط وحدة لبنان، بل العالم العربيّ بأجمعه، فيعبّر عن هواجسه بصدق وشجاعة.

بالشجاعة عينها، يروي وليد جنبلاط قصة الخيارات الصعبة التي كان عليه أن يتخذها طوال عقود خمسة، وما رافقها من تحدّيات، واغتيالات، ومؤامرات، من دون أن يتخلّى عن قناعاته الكبرى. كما يستعيد المعارك العسكريّة والسياسيّة التي كان عليه أن يخوضها، مرغمًا أحيانًا، لحافظ على الجبل وعروبته، ومن ثمّ ليصون لبنان ونسيجه التعدّدي والثقافيّ الفريد.

وليد جنبلاط الملمّ بالتاريخ والذي يجيد قراءة الحاضر واستشراف المستقبل، أكثر من شاهد على عصر. إنه ومن خلال هذا الكتاب يتوجّه إلى تيمور، وإلى أحفاده، وإلى الدروز، وإلى الشباب اللبنانيّ والعربيّ، لينقل إليهم عصارة تجربته الطويلة ويحذّرهم ممّا يُحاك للبنان ولهذا المشرق من مؤامرات. ومن المغامرين المتهوّرين الذين لم يتعلّموا دروس الماضي...

نخيل نيوز ـ متابعة

عن "دار نوفل/هاشيت أنطوان" في بيروت صدر حديثاً كتاب بعنوان "قدر في هذا المشرق: من الحرب الأهلية إلى السلام المستحيل"، للوزير والنائب اللبناني السابق، وليد جنبلاط، يقدّم فيه شهادة سياسية وتاريخية عن أبرز الأحداث التي شهدها لبنان والمنطقة خلال العقود الخمسة الماضية.

ويستعرض جنبلاط من خلال كتابه تاريخ عائلته ومسيرته الشخصية والسياسية، رابطاً بين تجربته الخاصة والتحولات التي عرفها لبنان والمشرق منذ اغتيال والده كمال جنبلاط عام 1977، ثم توليه قيادة "الحزب التقدمي الاشتراكي" والزعامة السياسية للطائفة الدرزية.

ويتناول الكتاب محطات من الحرب الأهلية اللبنانية وتفاصيل عدد من المعارك والتحالفات السياسية، إلى جانب كواليس اغتيالات ومؤامرات ولقاءات جمعت شخصيات لبنانية وإقليمية بقادة ومسؤولين دوليين.

كما يناقش جنبلاط تطورات المنطقة ومستقبل سوريا بعد حكم بشار الأسد، ومسائل العدالة الانتقالية وإعادة بناء مؤسسات الدولة، إضافة إلى التحديات الأمنية والسياسية التي واجهها لبنان في ظل الحرب الإسرائيلية.

ويستعيد الكتاب الدور الذي لعبه جنبلاط خلال الحرب الأهلية ومرحلة ما بعد اتفاق الطائف، ومشاركته في محطات سياسية بارزة، من بينها "انتفاضة الاستقلال" عام 2005 وخروج الجيش السوري من لبنان، فضلاً عن مواقفه المرتبطة بالقضية الفلسطينية والدولة المدنية والعيش المشترك.

وبحسب تقديم الناشر، يروي جنبلاط في مذكراته "الخيارات الصعبة التي اتخذها خلال مسيرته، وما رافقها من صراعات واغتيالات وتبدلات سياسية، كما يتوقف عند المعارك التي خاضها بهدف حماية الجبل والمحافظة على التعددية اللبنانية".

ويتوجه جنبلاط (1949) في الكتاب إلى نجله تيمور وأحفاده والشباب اللبناني والعربي، ناقلاً إليهم خلاصات تجربته

السياسية، ومحذراً من تكرار أخطاء الماضي ومن المخاطر التي قد تهدد وحدة لبنان والمنطقة.

ويطرح الكتاب رؤية لمستقبل لبنان والمشرق، تقوم على تجاوز الانقسامات الطائفية، وترسيخ الديمقراطية والعدالة والسيادة الوطنية، إلى جانب حماية التنوع الاجتماعي والثقافي.